١٦٨

قوله او مصدر موكد اى موكد لغيره كما يدل عليه التمثيل المذكور لان هذا القول يحتمل ان يكون
خلاف ما يقول المخاطب وان يكون وافقه فان المتاع يحتمل عدم الاخراج وان يكون غيره فالفعل
المقدر ولا اخراج فيكون غير اخراج بعد انتفائه هذا مضمون كلام العلامة التفتازاني ولا يخفى
ما فيه من البعد والتكلف قوله اثبت المتعة للمطلقات جميعا خصص عنه المطلق قبل الدخول ان وجب لها
مهر بتسمية صحيحة او فاسدة او فرض فلا متعة لها بقي المهر او ابوات قوله ويجوز ان يكون اللام للعهد يعني
اريد بالمطلقات ههنا التي لم يمسهن الازواج ولم يفرضوا لهن فريضة قوله الم تر الى الذين خرجوا لما قال
الله تع كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تعقلون عقبه بالاية العظيمة الى احياء الجماعة بعد اماتتها قوله تقرير
اي حمل على الاقرار وجعل سماع قصتهم من المخبر الصادق كالرؤية ان كانت بمعنى الابصار فتعديته بالى باعتبار
انها بمعنى النظر وان كانت بمعنى العلم فباعتبار ان معناه الم تعلم منتهيا علمك الى حال الذين خرجوا الخ قوله
ولكن اكثر الناس لا يشكرون فيه اشارة الى ان الكفار اكثر من المؤمنين قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
الخ فايدة لفظ ذا مع كون المشار اليه غير محسوس متعين ومع الاستغناء عنه بقوله الذي جعل المعقول المعلوم
كالمشاهد لتتوجه اليه ويعين بعد الابهام قوله يقرض الله اقراض الله تع عبارة عن تقديم العمل الصالح فيحصل
بدله من الثواب شبه الاشتغال بالعبادة لاجل نيل الثواب باعطاء المال لاخذ العوض قوله وهو الهاء في يضاعفه
فيه نظر لان هذا الضمير راجع الى القرض الحسن وهو ليس باضعاف كثيرة بل الاضعاف الكثيرة جزاؤه كما هو
يستفيد من قوله جزائه الا ان يقال ان مراده من قوله حال من الضمير المنصوب انه حال من المضاف الى ذلك
الضمير وهو الجزاء قوله فلا تبخلوا عليه اى لا تبخلوا على الله بترك الانفاق والصرف في المصارف التي امر الله تع
بالصرف فيها قوله الم تر الى الملاء من بني اسرائيل فصل هذه القصة عن القصة السابقة للاشعار بان كلا منهما امر مستقل
بالتعجب واظهار القدرة الكاملة قوله مجزوما ومرفوعا على الجواب والوصف لملكا انما لم يذكر الحالية ههنا لانها
اى الحالية لا يخلو عن نوع تكلف وفي الاول لا يجوز الوصفية الا بتقدير فلذا جعله حالا وفي الثاني يجوز فلم
يتعرض للحالية قوله مستفهما عما هو المتوقع عنده هذا يدل على ان عسى ليس مستعملا في معناه
الحقيقي اذ لا وجه لاستفهام المتكلم عن توقعه واما قوله فهو سؤال عما هو المتوقع عنده ففيه
نظر اذ المتوقع عنده ترك القتال فلا حاجة الى لفظ عسى بل يكفي ان يقال هل لا تقاتلوا ان كتب عليكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)